

14 July 2021

Original: Arabic

المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية  
من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة  
الدمار الشامل في الشرق الأوسط  
الدورة الثانية  
نيويورك، 29 تشرين الثاني/نوفمبر -  
3 كانون الأول/ديسمبر 2021

## ورقة عمل مقدمة من الجمهورية العربية السورية للدورة الثانية لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

نيويورك، 29 تشرين الثاني/نوفمبر - 3 كانون الأول/ديسمبر 2021

### أولاً - عدم انتشار الأسلحة النووية

1 - حرصت الجمهورية العربية السورية على أن تكون من أوائل الدول في منطقة الشرق الأوسط التي انضمت إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام 1968، وذلك اقتناعاً منها بأن ما يهدد السلم والأمن الإقليميين والدوليين هو امتلاك الدول للأسلحة النووية أو وصول هذه الأسلحة إلى أي جهة غير حكومية، أو إلى عصابات إرهابية. كما حرصت الجمهورية العربية السورية على استمرار تنفيذها لالتزاماتها الدولية بموجب أحكام المعاهدة، التي اعتبرت الركيزة الأساسية لمنظومة عدم الانتشار، ولتحقيق النزع الكامل للسلح النووي، ولاعتمادها المرجعية الدولية التي تعطي الدول الأطراف الحق الثابت في الحصول على التكنولوجيا النووية لاستخدامها في مختلف التطبيقات السلمية للطاقة الذرية.

2 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية على امتثالها الكامل لأحكام اتفاق الضمانات الشاملة الذي أبرمته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية عام 1992، بموجب أحكام المادة الثالثة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتم بموجبه وضع نظام وطني لحساب ومراقبة حركة المواد النووية، وكذلك وضعت وطبقت كافة الأسس والتسهيلات اللازمة لتيسير المهام التفتيشية لمفتشي الضمانات في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.



3 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية على ضرورة أن ينظر مجلس الأمن وبشكل جدي في المبادرة التي كانت قد تقدمت بها سورية باسم المجموعة العربية في نيسان/أبريل 2003 خلال عضويتها في مجلس الأمن، والتي أكدت عليها ثانية في كانون الأول/ديسمبر 2003 من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، وذلك تعزيزاً لدعم مفهوم السلم والأمن الدوليين. وكانت سورية قد أعلنت أمام المجتمع الدولي أنها ستساهم مع الدول العربية ومع دول العالم المحبة للسلم في تحقيق إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، إلا أن الولايات المتحدة عرقلت تلك المبادرة ومنعت مجلس الأمن من اتخاذ قرار بشأنها في محاولة لحماية إسرائيل في تنصلها من التزاماتها الدولية.

4 - وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة هي دولة نووية وديعة لمعاهدة عدم الانتشار وهي إحدى الدول الثلاث الراحية لقرار الشرق الأوسط لعام 1995، إلا أنه من المؤسف إفشالها لأي مسعى لإنشاء مثل تلك المنطقة بهدف حماية إسرائيل التي امتنعت مع الولايات المتحدة عن حضور الدورة الأولى لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل عام 2019. وإن الجمهورية العربية السورية تعرب عن أسفها لأن دولاً راعية لمعاهدة عدم الانتشار تعيق أي مسعى لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط من أجل حماية إسرائيل ووضعها خارج أي رقابة نووية ودولية.

## ثانياً - المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط

5 - تؤكد الجمهورية العربية السورية على الدور الأساسي للأمم المتحدة في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الأخرى في الشرق الأوسط، على أساس قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وآخرها قرار الجمعية العامة 33/75 الصادر في 7 كانون الأول/ديسمبر 2020 بعنوان "إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط"، وقرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA/GC(64)/RES/15) الصادر بتاريخ 24 أيلول/سبتمبر 2020 بعنوان "تطبيق اتفاق الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في الشرق الأوسط".

6 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية على أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يعتبر تدبيراً هاماً من تدابير نزع السلاح النووي، يساهم بشكل فعال في تحقيق عدم الانتشار ونزع السلاح النووي وتعزيز السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويحافظ على مصداقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

7 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية، من خلال انضمامها إلى اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة، حرصها على إنشاء منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها السلاح النووي، وتدحض بذلك الذرائع الإسرائيلية الهادفة إلى التهرب من إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

8 - وترفض الجمهورية العربية السورية محاولات بعض الدول الراحية لقرار الشرق الأوسط التهرب من مسؤولياتها، وتؤكد أن تقاعس المجتمع الدولي عن الوفاء بالتزاماته بشأن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى أدى إلى تداعيات سلبية على منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، إذ مضى على اعتماد قرار عام 1995 أكثر من 25 عاماً. وفي هذا المجال، تتطلع الجمهورية العربية

السورية لاتخاذ خطوات عملية وفاعلة لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية. وإن عرقلة إنشاء هذه المنطقة تتعارض مع نص قرار الشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديداتها، 1995 الخاص بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

9 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية أن مسؤولية تنفيذ قرار عام 1995، وتنفيذ خطة العمل ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر استعراض المعاهدة عام 2010 المتعلقين بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل واللذين أعيد التأكيد عليهما في المؤتمرات اللاحقة لاستعراض المعاهدة، تقع على عاتق الدول الثلاث الودية للمعاهدة والتي شاركت في رعاية قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط.

10 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية على أن السبب الرئيسي لعدم إحراز أي تقدم هو استمرار تغطية الولايات المتحدة لتعنت إسرائيل بعدم انضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ورفضها إخضاع جميع منشآتها ونشاطاتها النووية للتفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتجاهلها كافة القرارات الدولية ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

11 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية على ضرورة التقيد الكامل بالقرار الصادر عام 1995 بشأن الشرق الأوسط، الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من صفقة تضمنت مقررًا وثلاثة قرارات تم التوصل إليها دون تصويت، وهي التي ساهمت في تمديد المعاهدة في عام 1995 إلى أجل غير مسمى. كما تؤكد الجمهورية العربية السورية على ما جاء في جميع المؤتمرات المتعاقبة لاستعراض المعاهدة منذ عام 1995 وحتى تاريخه، من أن هذا القرار سيبقى سارياً حتى تتحقق أهدافه وغاياته.

12 - وفي هذا السياق، تؤكد الجمهورية العربية السورية على ضرورة عدم الربط بأي شكل من الأشكال بين مسألة إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وبين عملية السلام في المنطقة. كما تنكر مجدداً بأن أي إشارة لتحديد دول منطقة الشرق الأوسط لهذا الغرض لا يشكل بأي شكل من الأشكال تعريفاً للمنطقة، وإنما هذا التحديد يستخدم فقط لأغراض مؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط في دورته الثانية ما بين 29 تشرين الثاني/نوفمبر و 3 كانون الأول/ديسمبر 2021.

## ثالثاً - نزع السلاح النووي

13 - تؤكد الجمهورية العربية السورية على أن التحدي الرئيسي لنزع السلاح النووي كخطوة رئيسية في طريق إنشاء منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل يتمثل وقبل كل شيء في انعدام الإرادة السياسية الجادة لدى الدول الحائزة على الأسلحة النووية للوفاء بالتزاماتها القانونية بموجب أحكام المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتنفيذ تعهداتها الصريحة بإزالة ترسانتها النووية بشكل كامل، الأمر الذي يضاعف بالتأكيد الإحباط الموجود لدى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، مما سيؤدي دون أدنى شك إلى تقويض صلاحية معاهدة عدم الانتشار ومصادقتها ويقلل من فعاليتها، وسيؤثر سلباً على السلم والأمن الدوليين.

14 - وتؤكد الجمهورية العربية السورية على ضرورة تقيد الدول الحائزة على أسلحة نووية بأحكام المادة الأولى من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تشدد سورية على ضرورة امتناع تلك

الدول عن تزويد إسرائيل بأي أسلحة نووية أو أي أجهزة نووية متفجرة، أو أي سيطرة مباشرة أو غير مباشرة على أسلحة أو أجهزة من هذا القبيل، وألا تقوم إطلاقاً بمساعدتها أو تشجيعها أو تحفيزها على صنع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى أو على اقتنائها أو على اكتساب السيطرة عليها بأي طريقة أخرى.

15 - وتطالب الجمهورية العربية السورية المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للتخلي عن حيازتها للأسلحة النووية كتدبير هام من تدابير بناء الثقة وخطوة مهمة نحو إنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط، والانضمام بدون شرط أو قيد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كطرف غير نووي، وإخضاع جميع منشأتها ونشاطاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

16 - وترحب الجمهورية العربية السورية بالجهود التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة لعقد الدورة الأولى لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط في الفترة ما بين 18 و 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وتؤكد الجمهورية العربية السورية مجدداً استعدادها للتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة ومع المنظمات الدولية، وذلك بهدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.